[223] الترف وجباية الاموال للخلفاء لقد استأثر الخلفاء العباسيون بالاموال والاراضي والخراج، بحيث امتلات خزائنهم بالذهب والفضة، وما يجبيه العمال من شرق البلاد وغربها، حتى أن الاموال كانت تقيم بالوزن لا بالعدد (1). ولو أردنا جرد خزائن الخلفاء العباسيين وما كان بأيديهم من ممتلكات، وأراض زراعية، وقصور، وخدم، و...،...، ليطول بنا المقام، ولكن نذكر نماذج: منها: ما يذكره محمد بن أحمد بن عبد الحميد الكاتب في أخبار خلفاء بني العباس الى مقدار الجباية زمن الرشيد فيقول: " من العين 50 مليون دينار ذهب، وقيمة الدينار آنذاك 22 درهما، أي ما يساوي 000 / 532 / 125 درهما حسب تقدير المؤلف، أما الورق فقد بلغ ما قيمته 000 / 807 / 404، فالمجموع يكون:

_____ (1) العالم الاسلامي في العصر العباسي لحسن أحمد محمود وأحمد ابراهيم الشريف: ص 210. ط 1 مطبعة المدني - مصر.

_____